عُـــــدْ يا حُسين

عـدْ يـا (حـسينُ) إلى دمي لأعودا

نـــهـراً بـــطـولِ صـبـابتي، مـمـدودا

و أسـيلَ في مجرى الوجودِ لعلّني

بـــكَ أسـتـعيدُ إلـى الـوجودِ وجـودا

هـل أنـتَ وحـدكَ من تسيرُ محصّناً

في الوقتِ تخترقُ الزمانَ حدودا ؟!

مـــا زلـــتَ تَـكثُرُ فـي الـزمانِ وإنّـما

أشـجـى الـزمانَ بـأنْ يـزيدَ (يـزيدا)

يـــا كـلّ يـــومٍ قـــد وُلـــدتَ بـحـضنِـهِ

تـــأبـــاهُ إلاّ َ أن يـــكـــونَ جـــديـــدا

حـتـّـى أحَـلـْـتَ الأرضَ واحـــةَ عـــزّةٍ

خـــضـراءَ، طِـــرْتَ بـأُفْـقِـهـا غـــرّيـدا

وقُـتـلِـْتَ لـكـنْ مـــا قُـتِـلْتَ فـهذهِ ال

دّنـــيـــا بـقَـتـلـكَ، قـبـّلـَتـكَ ولـــيـــدا

فـامـتـدّ َ صـــدرُكَ نـحـو كـلّ كـرامـةٍ

جـسـراً، يـقـلّ الـعـاشقينَ صعودا

وامـتـدّ رأسُـــكَ لـلسماءِ فـلم يـشأ

إلا الـجـنـانَ لـــكـي يـــخـرّ َ صـعـيـدا

يـــا رأسَـــكَ الـمـقطوعَ فـوقَ قـنـاتهِ

يـحـتـزّ ُ مـــن نـــحـرِ الـطـغاةِ وريـــدا

مـــا جـــفّ نـحـرُكَ مـن دمـاءِ وريـده

حـتـى سـقـيتَ مـــن الـوريـدِ ورودا

قـــد كـنـتَ أكـثـرَ مـــن عـدوّ ِكَ عُـدّ َةً

وهـــمُ الـــذيـنَ أتَـــوا إلـيـكَ عـديـدا

والـلـيـلُ مـهـمَـا يـحـتشدْ، بـفُـلولهِ

فـالـنجمُ يـسطعُ فـي الـفلولِ وحيدا

وطـلـعتَ فـــي شـبّـاكِ كـلّ ِ مـعذّ َبٍ

تُـهـديـهِ مـــن وردِ الـــسلامِ بـريـدا

أنـا مـا سـئمتُ مـن الـنشيدِ مـتيّما

بـــكَ أسـتـفيضُ بـنـغمتي تـرديـدا

وأظـلّ أرحـلُ فـي الـنشيدِ ولي فَمٌ

مـا عـادَ يـُحسِنُ في سواكَ نشيدا

مـــا مـرّ فـي الـتاريخِ ذكـرُكُ، عـابراً

إلاّ وفـــــاضَ كـــرامـــةً وخُـــلـــودا

لـكنّ بـي حُـلمَ الشهيدِ وقد مشى

يـــومـاً يـعـانـقُ يـومَـكَ الـمـشهودا

خُـْـذني شهيداً في أسايَ ولوعتي

فـالـحزنُ أهــلٌ أن يـصـوغَ شـهـيدا

فــإذا بــلــغتُ مـن الــبكاءِ شـهادتي

فـلـقـدْ بـلـغتُ مـقـاميَ الـمـحمودا